

# مُخْتَصَرُ سِيَرَةِ الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

تأليف  
الإمام بدر الأعلام الشيخ عبد الله بن الشيخ محمد بن عبد الوهاب  
رَحِمَهُمُ اللهُ

مكتبة دار الفیحاء

للطباعة والنشر والتوزيع

دمشق - ص. ب. ١٣٤٦١ - هاتف ٢٣٠٠٨

مكتبة دار السیلاء

فرع شارع الأمير عبد العزيز بن جلوي (الضباب سابقاً)  
الرياض - تلفون ٤٠٣٣٩٢٠ فاكس ٤٠٢٦٥٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



مكتبة دار السیلاء

فرع شارع الأمير عبد العزيز بن جلوي (الضباب سابقاً)  
الرياض - تلفون ٤٠٣٣٩٢٠ فاكس ٤٠٢٦٥٩

مكتبة دار الفیحاء

للطباعة والنشر والتوزيع

دمشق - ص. ب. ١٣٤٦١ - هاتف ٢٣٠٠٨

الطبعة الثانية

١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م

حقوق الطبع محفوظة

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## ترجمة

الشيخ عبد الله بن الشيخ محمد بن عبد الوهاب  
رحمهما الله تعالى

هو الإمام، الحَبْرُ الهمام، بدرُّ الأعلام، مفتي الأنام، حجة الإسلام، قمرُ الدجى، وشمس الضحى، الثقة الثابت، العلم الحجة البارِع، التقيُّ النقي الورع، الفارس في العلوم، والسيفُ الصارم المسلول على المبتدعين، والخبر القائم بأمر الدين. ذو الهمة والشجاعة والإقدام، فائق علماء زمانه، مجتهد أوّانه. فلَك هو قطبه، يزيد عليهم زيادة الشمس على البدر. إذا ذكر الكلام على المسألة بهت الناس من كثرة نقوله ومقوله، بجودة إيراده، وإعطائه كل قول ما يستحقه. يقول الحق الذي أدّى إليه اجتهاده. إلى ما اشتهر عنه من الورع وكمال الفكر وسرعة الفهم، مع الخوف من الله والتعظيم لحرّماته. لم يُر تحت أديم السماء بعد والده مثله في وقته علماً وعملاً وحالاً ومقالاً وحلماً وخلقاً، واتباعاً وكرماً، وقياماً في حق الله. هو عالم نجد ومفتيها بعد والده.

وُلد في بلدة الدُّرعية، وأخذ العلم عن والده وفاق، وتفقه في المذاهب وأدرك في الأصول والفنون أعلاها، وتفنن في علوم الإسلام حتى بلغ عراها. كان عارفاً بالتفسير لا يجارى، وبأصول الدين وإليه فيها المنتهى، وبالحدِيث ومعانيه وفقهه ودقائق الاستنباط منه لا يلحق في ذلك. وبالفقه وأصوله، وبالعربية. وبالجملة له اليد الطولى في كل فن من فنون العلم. له المصنفات المشهورة المقبولة، والفتاوى القاطعة غير المعلولة، والرسائل والنصائح النافعة المبرورة. منها (جواب أهل السنة، في نقض كلام الشيعة والزيدية) مجلد. و(مختصر السيرة) مجلد، وهو هذا. وله مشاركة في كتاب (التوضيح عن توحيد الخلاق<sup>(١)</sup>) وله (الكلمات النافعة في المكفرات الواقعة<sup>(٢)</sup>) و(منسك في الحج) ورسائل وفتاوى تبلغ مجلداً.

وله مجالس في التدريس مشهورة، ياحياء علوم أصول الدين معمورة. تأتي إليه العلماء من الأمصار، والسؤالات تتوالى عليه من جميع النواحي والأقطار. فيفهم السائلين أحسن إفهام. ويجيب بأحسن جواب يايجاز وانتظام. أثنت عليه أهل نجد بأسرها وأهل الخبرة من شرقها وغربها.

وقد قال الشيخ حسين بن غنام يثني عليه وعلى إخوانه من علماء الدرعية:

مدارسهم معمورة بعلومهم

وما ثبطوا عن نشر أحكامهم ثبطا

فلست ترى إلا مفيداً وهادياً

عكوفاً على جمع الحديث له ضبطا

وأمرأً بمعروف وتنكير منكر

وتنكيل من قد قارف الخوب والسخطا

وحتأً على فعل الصلاة جماعة

وتويخ من عنها تخلف أو أبطا

(١) المطبوع في القاهرة سنة ١٣١٩هـ.

(٢) طبعت مراراً، أجودها بالمطبعة السلفية بالقاهرة

وقال الشيخ أحمد بن علي بن مشرف بعد ثنائه على الشيخ:  
 وأبناؤه الغر الكرام قد اقتفوا  
 محجته المثلى وفي نصرها جدوا  
 فكانوا إلى التوحيد يدعون دأبهم  
 فكم قد أفادوا من يروح ومن يغدو  
 وكم سنّة أحيوا وكم بدع نفوا  
 وكم شبهة أجلوا وأبوابها سدوا

وقال الشيخ محمد بن أحمد الحفطي:  
 وحفّ بآل الشيخ أعلام مكة  
 على حلقات الذكر والعلم هاديا  
 مدارس في التوحيد تصنيف والد  
 لما طالما غطت عليها العوافيا  
 فأصبح توحيد العبادة ظاهراً  
 على الأرض والشرك المحرّم خازيا  
 أئمة حق والنصوص طريقهم  
 وأحمد خريّت الطريق وحاديا  
 على مذهب الحبر الإمام بن حنبل  
 عليهم من المولى سلام موافيا  
 عقائدهم سنية أجمع الملا  
 عليها خصوصاً تابعاً وصحاييا

أخذ عنه العلم الخلق الكثير والجسم الغفير من الجهابذة النبلاء. منهم بنوه  
 الشيخ سليمان وعلي وعبد الرحمن، والشيخ عبد الرحمن بن حسن والشيخ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## النسب المحمدي وولادته صلى الله عليه وسلم

الحمد لله نعمه، ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا. من يهده الله فلا مضلَّ له، ومن يضلل فلا هادي له.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً.

أما بعد فأنا أذكر لك شيئاً من نسب رسول الله محمد سيد البشر، وشيئاً من أحواله وآياته وأخباره وآدابه إلى أن توفي بالاختصار. وأذكر فيه خلافة الخلفاء الأربعة رضي الله تعالى عنهم.

أما نسبه فهو: أبو القاسم محمد بن عبدالله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصَيِّ بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤيِّ بن غالب بن فهر ابن مالك ابن النَّضْر بن كنانة بن خُزَيْمة بن مُدْرِكة بن الياس بن مُضَر بن نِزَار بن معدِّ بن عدنان. هذا متفق على صحته، وما فوق عدنان مختلف فيه. ولا خلاف أن عدنان من ولد إسماعيل بن إبراهيم. وإسماعيل هو الذبيح، على القول الصحيح، والقول بأنه إسحاق باطل.



